الإرتداد عن الايمان

الخداع في كنيسة الأيام الأخيرة كما تنبأ بولس

لقد تطرقنا الأسبوع الماضي إلى موضوع أن الدين ، والتمسك بطقوسه الغيرمجدية في كثير من الأحيان ، يؤدي إلى الموت . فقط الإيمان بيسوع المسيح يمكن أن يخلصك من العقاب الأبدي.

نواصل هذا الأسبوع المناقشة ، لكن نتعمق في الموضوع .ينصب تركيزنا على رسالة بولس الأولى إلى تيموثاوس والتي أعد فيها تلميذه لمواصلة عمله بعد وفاة بولس .سوف ننظر على وجه التحديد إلى تيموثاوس الأولى 4:1.

وَلَكِنَّ ٱلرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحًا: إِنَّهُ فِي ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلْأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ ٱلْإِيمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيَاطِينَ،فِي رِيَاءِ أَقْوَالٍ كَاذِبَةٍ، مَوْسُومَةً ضَمَائِرُهُمْ،مَانِعِينَ عَنِ ٱلزَّوَاجِ، وَآمِرِينَ أَنْ يُمْتَنَعَ عَنْ أَطْعِمَةٍ قَدْ خَلَقَهَا ٱللهُ لِتُتَنَاوَلَ بِٱلشُّكْرِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَعَارِفِي ٱلْحَقِّ (١ تيموثاوس 1 :1-4)

دعونا نقسم هذه الآية إلى أجزاء منطقية ونرى كيف لم يكن هذا صحيحًا في القرن الأول للكنيسة فحسب ، بل أصبح أسوأ في عصرنا.

1. *الآن الروح يتكلم صراحة*
   - **هذه الآية هي استمرار للفصل الثالث .يذكر في الآية 15 من الفصل الثالث بيت الله ، الذي هو الكنيسة ، وهو بدوره عمود الحق وأساسه .تلخص الآية 16 عمل يسوع ، الذي يتوج بتأسيس الكنيسة .ثم يجهز تيموثاوس للأخطار التي سيواجهها في نفس الكنيسة ، وهذه تنبؤ بالظروف في عصرنا.**
   - **إن الروح القدس هو الذي يكشف هذا ، وليس فكر الإنسان .كان بولس مجرد لسان حال يتكلم الروح القدس من خلاله.**
   - **الروح القدس يتكلم صراحة - بوضوح وبشكل مباشر .لا يوجد غموض في الرسالة.**
2. *ذلك في الأوقات الأخيرة*
   - **كتب بولس هذا إلى تيموثاوس ليحذره من حدوث هذه الأشياء بعد موته .لقد فهم بولس بوضوح أنه على الرغم من عمل الكثيرين لبناء الكنيسة ، فإن الشرير لن يتركها بمفردها.**
   - **لقد أصبحت هذه الأشياء أسوأ في عصرنا ، الآن.**
3. *البعض سيحيد عن الايمان.*
   - **لن يحيد كل المؤمنين عن (يترك) الإيمان ، لكن البعض سيحيد عن الإيمان .النقطة المهمة هي أننا غالبًا ما ننظر إلى غير المؤمنين على أنهم المذنبون في المشاكل التي نواجهها في العالم .بما أنه لا يمكنك ترك الإيمان إذا لم يكن لديك إيمان ، فإن التركيز ليس على غير المؤمنين ("العالم") ولكن على الناس في الكنيسة القائمة .هم الذين يتركون وراءهم الحقيقة التي تعلموها في وقت سابق .إنهم لا يتركون الكنيسة بالضرورة ، لكنهم يستبدلون الإيمان والعقيدة السليمة بالأكاذيب التي تقال لهم.**
   - **يُشار إلى الفعل "المغادرة" في زمن المستقبل على أنه "سيغادر" يعني أنه بدأ يحدث في زمن تيموثاوس ويستمر حتى يومنا هذا .في الواقع ، الأمر يزداد سوءًا.**
   - **المحزن هو أن "البعض" يمثلون الناس الذين كانوا مؤمنين بيسوع المسيح في الماضي ، لكنهم تركوا الإيمان .تضم هذه المجموعة أيضًا الزعماء الدينيين . الذين قد تخلوا عن العقيدة السليمة (تسالونيكي الثانية 2: 3)**
   - **الفعل المستخدم هنا ، مغادرة ، هو فعل نشط .قد يتم إغراءك بفعل شيء خاطئ ، لكنك في النهاية لا تزال الشخص الذي يتصرف بناءً على الرغبة أو الخداع .الشيطان يضع الطُعم .أنت من يلتقطه.**
   - **الكلمة اليونانية المستخدمة لـ "المغادرة" هي Αποστησονται - apostēsontai. راجع مقالنا عن كنيسة المرتد (السقوط ، المغادرة ، الهجر)**

يوحنا 3: 16 — الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

- **لمزيد من المعلومات https://www.johnchapterthree.com/en/theapostatechurch**

4. ***الاهتمام***
- **أولئك الذين ارتدوا عن الإيمان يستبدلون الآن العقيدة الصحيحة التي تعلموها من قبل ، ويستمعون إليها ("يلتفتون إليها") ويقبلون رسالة تضليل المعلمين والقادة.**

5. ***إغواء الأرواح***
- **هذه أرواح كاذبة تجعل الناس يعتقدون أنهم ما زالوا على الطريق الصحيح ولكن كل ما يفعلونه هو الخداع .هذه هي مأساة الخداع التي ذكرها يسوع لتلاميذه:**

فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «اُنْظُرُوا! لاَ يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ.فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِٱسْمِي قَائِلِينَ: أَنَا هُوَ ٱلْمَسِيحُ! وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ
(متى 24: 4-5)
- **تقود الأرواح المغرية الناس بمكر ، ببطء ولكن بثبات ، لأنها تجعل الكذبة تبدو جذابة.**

6. ***ومذاهب الشياطين.***
- **هذه مذاهب / تعاليم الشياطين / الشياطين - (اليونانية - διδασκαλίαις δαιμωνίων : didaskaliais daimōniōn)أعطيت للناس من قبل المعلمين الذين تم خداعهم بالفعل والآن يقودون الآخرين بعيدًا عن الحقيقة .هذه العقائد خاطئة وهي تعاليم ضد المسيح ، وهي النقيض التام لعقيدة الخلاص والإيمان الحقيقية.**
- **قد يكون أصل هذه المذاهب في الإيمان الحقيقي ، لكنها تحريف الحقيقة بطريقة ماكرة بحيث لا يدركها الناس.**
- **اقرأ تعليق بطرس عن الأنبياء الكذبة في 2 بطرس 2: 1.**

7. ***الكلام يكمن في النفاق.***
- **انهم يتحدثون الأكاذيب.**
- **إنهم منافقون ويعملون في موقف يتظاهرون فيه بأنهم يؤمنون بشيء لا يؤمنون به حقًا ، أو يكون عكس ما فعلوه أو قالوه من قبل.**

8. ***يحرق ضميرهم بمكواة ساخنة ؛***
- **الأكاذيب التي يتحدثون بها يتم وسمها في ضمائرهم .لقد تم تمييزهم وهم الآن ينتمون إلى الشرير .المفارقة هي أنه بينما يخدعون الآخرين لفعل ما لن يفعلوه هم أنفسهم ، فإنهم مرتبكون لدرجة أنهم يصدقون أكاذيبهم .هذا هو عكس وجود ضمير مرتاح.**

9. ***النهي عن الزواج ،***
   1. **تمنع بعض الطوائف الكبرى معتنقيها من الزواج .الزواج مقدس وعادي ويبارك الله .كما يوفر الرفقة والمساعدة والسلامة .إن قرار عدم الزواج ليس خطأ في حد ذاته ، وبول هو مثال ، ولكن منع الزواج ، وبالتالي ضد إرادتك ورغبتك ، هو بالتأكيد خطأ.**

10. ***ويأمر بالامتناع عن اللحوم ،***
- **في نفس الوقت الذي تمنع فيه هذه الأرواح المخادعة الناس من الزواج ، يأمرونهم بعدم أكل اللحوم من أي نوع.**

11. ***الذي خلقه الله لينال بالشكر***
- **فكر هنا في بطرس والحلم الذي كان لديه .راجع أعمال 10: 10 وما يليها .بينما نعلم أن الرسالة العامة لحلم بطرس كانت أنه كان عليه إعلان الإنجيل للجميع ، بما في ذلك قائد المئة الروماني المسمى كرنيليوس (أعمال 10: 1) ، يستخدم الروح القدس هذه الآية أيضًا للإشارة بوضوح إلى أنه لا يوجد شيء خاطئ في أكل اللحم الذي خلقه الله ليكون طاهرًا (أعمال الرسل 10:15)**
- **كل ما ينتظره الله منا كمؤمنين هو أن نتناول ونشكره ونقبله كهدية من الله .في عصرنا ، لم يعد يعتقد الكثيرون أن إعطاء أي شيء هو نعمة ليكونوا شاكرين لها و يطالبون به كحق .أن نكون شاكرين أمر يركز عليه الله . اما الطلب هو التركيز على الذات (الأنانية)**

12. ***منهم الذين يؤمنون ويعرفون الحق.***

يوحنا 3: 16 — الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

- أولئك الذين هم مؤمنون حقيقيون ويعرفون الحق سيفهمون ما هو الإيمان.
- يُنهي هذا الجزء الآية ويظهر أن هناك كذابين (إغواء الأرواح) يغري المؤمنين الحقيقيين بالصدِّق بمذاهبهم الكاذبة .هذا ما يجب أن نكون حذرين منه!

كيف اعرف اني خدعت؟

افحص الآية مرة أخرى .ثم قارن ذلك بما تؤمن به أو بما تراه يحدث في كنيستك .الاختبار الحاسم هو أنه عليك أن تختبر نفسك في ضوء الكلمة ، المعيار الذي يقاس به كل شيء آخر .ارجع إلى بداية الآية وانظر أين تسوء الأمور .ابحث عن المفعول به في الجملة (بعض) والفعل (مغادرة)

وَلَكِنَّ ٱلرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحًا: إِنَّهُ فِي ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلْأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ ٱلْإِيمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيَاطِينَ،فِي رِيَاءِ أَقْوَالٍ كَاذِبَةٍ، مَوْسُومَةً ضَمَائِرُهُمْ،مَانِعِينَ عَنِ ٱلزَّوَاجِ، وَآمِرِينَ أَنْ يُمْتَنَعَ عَنْ أَطْعِمَةٍ قَدْ خَلَقَهَا ٱللهُ لِتُتَنَاوَلَ بِٱلشُّكْرِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَعَارِفِي ٱلْحَقِّ (1 تيموثاوس 4:1)

1. هل تركت حبك الأول ، يسوع ، لتسعى وراء شيء آخر؟ راجع إحدى مقالاتنا السابقة https://www.johnchapterthree.com/en/yourfirstlove :لمزيد من المعلومات .تقول الآية أنها تبدأ بك وليس بالأرواح المخادعة .نفس الشيء مع الخطيئة:

[14]وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُجَرَّبُ إِذَا ٱنْجَذَبَ وَٱنْخَدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ.[15]ثُمَّ ٱلشَّهْوَةُ إِذَا حَبِلَتْ تَلِدُ خَطِيَّةً، وَٱلْخَطِيَّةُ إِذَا كَمَلَتْ تُنْتِجُ مَوْتًا. (يعقوب 1 : 14-15)

في حين أن الإغراء موجود دائمًا ، فإنه يؤثر عليك فقط عندما تتخذ قرارًا بالاستسلام له.

2. هل المقارنة بين ما يقوله الناس في الكنيسة و يفعلوه ، ضد كلمة الله؟(ماذا يقولون) تكلم ، علم وماذا يعلم الكتاب المقدس عن هذا الموضوع؟

- هل يعلمون أن كل الأديان يمكن أن تجد الله بطريقتها الخاصة وأن يسوع ليس هو الطريق الوحيد في الواقع؟ إذا لم يعلموا أن الخلاص متاح فقط من خلال الإيمان بيسوع المسيح ، فإنهم يخدعونك .من الواضح أنهم لم يقرأوا كلمات يسوع:

[6]قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ ٱلطَّرِيقُ وَٱلْحَقُّ وَٱلْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى ٱلْآبِ إِلَّا بِي (يوحنا 14:6)

بالطبع ، الأديان الخاطئة التي لا تؤمن بالله كأب سوف تستخدم هذا كعذر لعدم قبول يوحنا 14:6 .سيذهب البعض إلى أبعد من ذلك للإشارة إلى الله كأم .لا يوجد نص في الكتاب المقدس يدعم هذه الفكرة حتى عن بعد ، لذلك إذا بدأ معلموك بالإشارة إلى الله كأم ، اهرب.

- هل يعلمون إنجيلًا يركز على "صلاح الإنسان المتأصل" وأننا لسنا خاطئين حقًا كما تجعلنا الكلمة؟ بدلاً من ذلك ، يؤكد التعليم القائم على العقيدة السليمة على الطبيعة الخاطئة للإنسان والحاجة إلى التوبة والمخلص:

[23]إِذْ ٱلْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ ٱللهِ،[24]مُتَبَرَّرِينَ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بِٱلْفِدَاءِ ٱلَّذِي بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ (رومية 3: 23-24)

- هل يعلمون أن "الإله المحب لن يحكم على الناس بالعقاب الأبدي" لمجرد الاختيار الذي اتخذوه أم لم يفعلوه؟ إذا فعلوا ذلك ، فقد فاتهم جوهر رسالة يسوع إلى نيقوديموس:

يوحنا 3: 16 — الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

16 لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ ٱللهُ ٱلْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ٱبْنَهُ ٱلْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ ٱلْحَيَاةُ ٱلْأَبَدِيَّةُ (يوحنا 16:3)

- **هل يمنعون أعضاءهم من أكل اللحوم ، بما يتعارض مع وصية الله في تكوين 9: 3-4 التي أكدها بولس في أعمال الرسل 15:29؟ لاحظ أنه في كلتا الآيتين لم يرد ذكر أنه لا ينبغي لأحد أن يأكل اللحم .هم فقط يعالجون الطريقة التي يُقتل بها الحيوان (لا يخنق) واللحوم المعالجة (ينزف)**

3. **وماذا تفعل (الطقوس) وماذا يفعل تعليم الكتاب المقدس حول هذا الموضوع؟**

- **هل تستخدم كنيستك مواد أخرى تحل محل الكتاب المقدس كمصدر وحيد للتعليم السليم؟**

16 كُلُّ ٱلْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ ٱللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَٱلتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَٱلتَّأْدِيبِ ٱلَّذِي فِي ٱلْبِرِّ،لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ ٱللهِ كَامِلًا، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ (2 تيموثاوس 3: 16-17)

الغرض من الكتاب المقدس هو أن يكون رجل الله (المؤمن) كاملاً .لا يلزم أكثر من "كل الكتاب المقدس."

- **هل تحافظ كنيستك على طقوس أخرى ، باستثناء الطقسين الوحيدين اللذين يحفظهما الكتاب المقدس ، وهما المعمودية والشركة؟**

13 لِأَنَّنَا جَمِيعًا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا ٱعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعُنَا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا (1 كورنثوس12:13)

تتناول هذه الآية المعمودية كدليل خارجي على أننا جزء من جسد المسيح ، والشركة هي الدليل الداخلي لشركتنا كجسد المسيح .لا يوجد مثال آخر في العهد الجديد يمكن استخدامه لدعم طقوس أو شعائر أخرى من صنع الإنسان.

- **هل يلبس القادة في كنيستك ملابس غير تلك التي يرتديها الناس العاديون؟ قد يرغب بعض القراء في انتقاد الكاتب هنا ، لكن فكر في الأمر لمدة دقيقة: إذا كان القادة يزينون أنفسهم بالعباءات والمجوهرات وأغطية الرأس وغيرها من الزخارف ، فلماذا لا تكون أنت عضوًا في نفس الكنيسة؟ إذا كان ما يرتدونه ضروريًا للخلاص ، فلماذا لا يتوقعون منك أن ترتديه؟**

38 وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «تَحَرَّزُوا مِنَ ٱلْكَتَبَةِ، ٱلَّذِينَ يَرْغَبُونَ ٱلْمَشْيَ بِٱلطَّيَالِسَةِ، وَٱلتَّحِيَّاتِ فِي ٱلْأَسْوَاقِ، (مرقس 38:12)

تركز الآية المقتبسة الانتباه بوضوح على الملابس المتقنة التي يرتديها رجال الدين .لا ينظر الله إلى المظهر الخارجي ، بل إلى مقاصد القلب (انظر صموئيل الأول 16: 7)

- **هل يتوقع منك أن تعترف بخطاياك لأي شخص آخر غير الله الآب؟**

5 لِأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ ٱللهِ وَٱلنَّاسِ: ٱلْإِنْسَانُ يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ (1 تيموثاوس 5:2)

يوحنا 3: 16 — الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

يسوع وحده هو وسيطنا .لم يذكر في أي مكان أننا نعترف بخطايانا لإنسان.

- **هل يوجد في كنيستك تماثيل لبشر أو قطع أثرية أخرى تُستخدم كجزء من طقوس العبادة؟**

[8]لا يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي.لَا تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالًا مَنْحُوتًا، وَلَا صُورَةً مَا مِمَّا فِي ٱلسَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنْ تَحْتُ، وَمَا فِي ٱلْمَاءِ مِنْ تَحْتِ ٱلْأَرْضِ (خروج 20: 3-4)

هذه هي شريعة الله ولم تتغير أبدًا.

- **هل تستخدم مسبحة؟ حذر يسوع من تكرار الصلاة:**

[7]وَحِينَمَا تُصَلُّونَ لَا تُكَرِّرُوا ٱلْكَلَامَ بَاطِلًا كَٱلْأُمَمِ، فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ. (متى 6: 7)

سبحة الصلاة مخصصة لهذا الغرض بالضبط ـ التكرار العبثي للصلوات المحفوظة .إذا كنت لا تستطيع الصلاة بنشاط ووعي والتواصل مع الله ، فهناك مشكلة خطيرة في مسيرتك في الإيمان .يعتقدون أنه سيتم سماعهم ، لكنهم يخدعون أنفسهم حقًا.

- **هل اعضاء مجلس كنيستك متزوجين؟ إذا لم يكونوا كذلك ، فهل هذا باختيار أم بالقوة؟ إذا كان عن طريق الاختيار ، فلا حرج في ذلك .إذا تم إجبارها ، فهناك مشكلة.**

[2]فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ ٱلْأُسْقُفُ: بِلَا لَوْمٍ، بَعْلَ ٱمْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، صَاحِيًا، عَاقِلًا، مُحْتَشِمًا، مُضِيفًا لِلْغُرَبَاءِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ (1 تيموثاوس 2:3)

هناك العديد من المراجع الأخرى التي تشير إلى الحالة الزوجية للنظار والشيوخ والأساقفة ، ويتم التركيز على أنه يتعين عليهم إثبات قدرتهم على إدارة أسرهم قبل أن يصبحوا مؤهلين للخدمة في الكنيسة.

- **هل تدعو واعظك ابا؟ إذا قمت بذلك ، فأنت لم تقرأ الكتاب المقدس بشكل صحيح:**

[9]وَلَا تَدْعُوا لَكُمْ أَبًا عَلَى ٱلْأَرْضِ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ (متى 23: 9)

لا يوجد رجل على وجه الأرض يمكن أن يسمى "أب ."إن والدك الأرضي البيولوجي هو في أفضل الأحوال "أبي" وليس "أب" على الإطلاق.

يمكن أن تستمر القائمة ، لكننا سنتوقف هنا .الرسالة واضحة .كما ترى بوضوح ، فإن الخداع يتراوح من تحريف العقائد الرئيسية لكلمة الله ، إلى الأشياء الصغيرة التي قد نعتبرها تافهة ، مثل مسبحة الصلاة ، والملابس ، والزواج ، وأكل اللحوم ، والألقاب.

استنتاج

هل تتبع كلمة الله المعصومة كمصدر لحياتك أم أنك تستسلم حقًا لمذاهب الشياطين؟ نحن نعيش في أوقات محفوفة بالمخاطر حيث ينتظر العالم لإغرائنا بالخروج من الكنيسة .كم هو مأساوي إذن أن بعض الناس داخل الكنيسة يسقطون لأنهم مخدوعون ومدانين إلى الأبد .في النهاية ، ليس لديك أي عذر لأن الكلمة هي دليلك الوحيد والوحيد .اطلب من الروح القدس أن يساعدك على تمييز ما يحدث من حولك .دعه يرشدك لفهم الكلمة وقياس ذلك مقابل قوى الشر التي نواجهها كل يوم.

يوحنا 3: 16 — الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.